فريد مكاري، سمير مقبل وسامي الجميل في دار المطرانية

قبل ظهر الثلاثاء ٥ حزيران ٢٠١٢ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده دولة نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري الذي قال بعد الزيارة:

«هذه الزيارة هي أولاً للاطمئنان على صحة سيدنا المطران الياس عوده والإستماع إلى آرائه الرشيدة والحكيمة في كل ما يتعلّق بالأمور الوطنية. وقد تكلّمنا عما يحيط بنا وما يحدث في طرابلس، وعن موضوع الحوار الوطني الذي دعا إليه فخامة الرئيس والكلام الذي قاله السيد حسن نصر الله بالنسبة لموضوع الهيئة التأسيسية التي دعا إليها.

. هل ستُجرى انتخابات فرعية في الشمال لملء المكان الشاغر بوفاة النائب فريد حبيب؟

. الفترة الدستورية المتبقية لمجلس النواب تسمح بإجراء الإنتخابات إنما هذا القرار يعود إلى الحكومة اللبنانية ووزير الداخلية.

. هل ستترشح لانتخابات ٢٠١٣؟

. رحم الله النائب فريد حبيب، سنتذكّره دائماً، الذي كان لديه موقف وطني وكان صاحب وصديق وزميل. إضافةً إلى ذلك كان توجهه الوطني توجهاً استقلالياً وهذا التوجّه نحن نؤمن به، فإذا كان ترشحي يخدم هذا التطلّع فأنا حتماً مرشح في سنة ٢٠١٣.

. ما هو موقفكم من الهيئة التأسيسية التي دعا إليها السيد نصرالله وما حظوظ انعقاد الحوار؟

. بالنسبة إلى الحوار هناك عدة وجهات نظر. أولاً هناك الدعوة التي تفضّل بها فخامة الرئيس الذي نحترمه ونعرف حرصه على هذا البلد. هذه نقطة مهمة. النقطة الثانية هناك قسم كبير من اللبنانيين يعتقد أن هذا الحوار سيحلّ مشاكل البلد ولكن هناك واقع وهذا الواقع يأتي من الخبرة. يقول المثَل مَن جرّب المجرّب يكون عقله مخرّب. نحن مررنا بتجربتين في موضوع الحوار، جزء منه في مجلس النواب وتمّ الاتفاق على مواضيع إنما لم يُنفذ أي بند منها حتى وجدنا أن بعض الأطراف تراجعت عما هو متّفق عليه. تراجعوا بالنسبة إلى موقفهم من المحكمة الدولية، تراجعوا في موضوع سلاح حزب الله، والسلاح الفلسطيني خارج المخيمات، حتى أنه منذ أسبوعين أو ثلاث كان أحمد جبريل يزور بعض المواقع وكان أحد الزملاء النواب من حزب الله برفقته، إضافة إلى موضوع ترسيم الحدود الذي لم يحصل فيه شيء. وهناك القسم الثاني الذي جرّبناه عند فخامة الرئيس والواقع أن ما طُرح من قِبَل قوى ١٤ آذار فيه كثير من الحلول، إنما الطرف الآخر لم يستمع ولم يرد عليها وهم مَن عطلوا الحوار. الآن القرار لم يُتّخذ ولكن سيزور غداً موفدون من قِبَل ١٤ آذار فخامة الرئيس لتقديم بعض التوجهات في هذا الموضوع ثم نجتمع ونقرر».

ثم استقبل سيادته سعادة النائب الشيخ سامي الجميل الذي قال بعد الزيارة:

«أتينا لأخذ بركة سيدنا وسماع رأيه في كل الأمور المستجدة على الساحة الوطنية. وكالعادة إرشاداته ونصائحه تعطينا دفعاً وانطلاقة جديدة لنا ولمسيرتنا، لذلك نحب دائماً أخذ رأيه والوقوف جنبه في كل شيء، كما نتمنى لسيادته الصحة وأن يبقى على رأس هذا الصرح وأن يبقى مرجعنا الأساسي في كل الأوقات الصعبة.

. أين أصبحت المساعي حول مشاركتكم بالحوار؟

. ما زالت تُبحث وإن شاء الله تتوضح الصورة هذا الأسبوع.

. هل شاركتم ككتائب في الورقة التي سيقدّمها موفدون من ١٤ آذار لرئيس الجمهورية؟

. من المفروض أن تصلنا اليوم وسنناقشها».

وظهراً استقبل سيادته دولة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل الذي قال بعد الزيارة:

«كالعادة، نزور سيدنا الياس للإطمئنان إلى صحته والإستماع إلى توجيهاته. واليوم دخلنا في صلب موضوع التعيينات. نحن كطائفة أرثوذكسية نصرّ أن كل مركز أرثوذكسي يجب أن يبقى للأرثوذكس. هذا أمر لا جدال فيه وكل مركز أرثوذكسي يؤخذ من الأرثوذكس سوف نعمل جاهدين لاسترجاعه. كذلك هناك عرف منذ القدم يقول بأخذ رأي مطران العاصمة في التعيينات. لذلك نتمنى أن يراجعونا في هذه الأمور وأنا كنائب رئيس حكومة أستشير سيدنا الياس دائماً وآخذ توجيهاته في كل هذه الأمور، إن بالنسبة للتعيينات أو كل ما يتعلّق بالطائفة الأرثوذكسية. أما بالنسبة للمجلس الأعلى للأرثوذكس فهو يسير في طريقه الصحيح وقريباً سيأتي غبطة البطريرك هزيم إلى لبنان، سنقوم بزيارته لأخذ بركته في هذا الموضوع.

. كيف تقيّم الجولة على دول الخليج؟

. في الزيارات التي يقوم بها فخامة الرئيس وأنا أشارك معه فيها، يصرّ فخامة الرئيس على بعض القضايا المهمة وأهمها قضية المخطوفين. يحاول فخامة الرئيس معرفة مدى قدرة الزعماء العرب على مساعدتنا للوصول لنتيجة إيجابية في هذه القضية ويلاقي كل التجاوب في هذا المجال. النقطة الثانية هي قرار منع الإخوان العرب من المجيء إلى لبنان والطلب من الموجودين هنا مغادرة البلد. أعتقد أن في الزيارتين اللتين قمنا بهما وغداً لدينا مع فخامة الرئيس زيارة لأبو ظبي ولقطر، الكل تجاوب من أجل تعديل مواقفهم.»

الصور من: www.dalatinohra.com